مسؤولية الأولياء في حماية الطفل من أخطار البيئة الرقمية في الجزائر

(Parents responsability in protecting the child from digital environment dangers in Algeria)

ط.د بلال جعفر [1]*

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، Djafer.billel@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2023/11/06 تاريخ القبول: 2023/05/06 تاريخ النشر: 2023/06/17

ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى تحديد دور الأولياء بالجزائر في حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية، والتي صارت تشكل وسطا مؤثرا في تنشئة الطفل الجزائري، وذلك من خلال الوقوف عند حقوق الطفل في البيئة الرقمية في ضوء التشريعات و القوانين المتعلقة بحماية الطفل، وتحديد أهم المخاطر المحدقة بالأطفال، و ما يترتب عنها من آثار نفسية و صحية . كما يهدف البحث لتحديد الأدوار الجديدة للأولياء لحماية أطفالهم في ظل البيئة الرقمية، و اقتراح الحلول من خلال توصيات الجهات الرسمية بالجزائر والهيئات العالمية المعتمدة، من أجل الوصول إلى تنشئة رقمية آمنة للطفل الجزائري.

كلمات مفتاحية: حماية الطفل، مخاطر البيئة الرقمية، مسؤولية الأولياء.

Abstract:

The research paper aims to determine the parent's role in protecting their children from digital environment dangers in Algeria, which has become an influential upbringing mediator of the Algerian child, by looking at the digital environment child rights in light of Legislation and laws related to child protection, and identifying the most important risks to children, and their negative psychological and health consequences. The research also aims to identify the new roles of parents to protect their children in digital environment, and to suggest solutions Through the recommendations of the official authorities in Algeria and accredited international bodies, in order to reach a safe digital upbringing of the Algerian child.

Keywords : child protection, the digital environment risks , the parents responsibility

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تتيح البيئة الرقمية اليوم العديد من فرص التعليم و الاستكشاف للأطفال، و يمكن ملاحظة اندماجهم بسهولة في العالم الرقمي و كذا حرصهم الشديد على استخدام مختلف الشاشات الرقمية و خاصة الهواتف النقالة، سواء للتعلم أو للتسلية و الترفيه. مما يثير قلق الأولياء و المربين من التداعيات و الآثار النفسية و التربوية و حتى الصحية للاستخدام المكثف للتكنولوجيات الرقمية، و التي تتجاوز قدرة استيعاب الطفل في التعامل مع أخطارها المحتملة. و تشكل في الوقت ذاته تحديا للدور التقليدي للأولياء في حماية أطفالهم من الأخطار المحتملة، فقد أثرت البيئة الرقمية في دور مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، و خاصة الأسرة التي لم يعد دورها محصورا في حماية الطفل من المخاطر التقليدية فحسب، بل هناك تحديات فرضتها المنتجات و المحتويات الرقمية التي صارت تهدد سلامة الطفل. و يعتبر دور الأولياء أساسيا في عملية حماية الطفل من المخاطر المتعددة، مما دفع الهيئات الأممية و الدول إلى سن قوانين، و قواعد لحماية الطفل من هذه المخاطر المحتملة، و كذا وضع توصيات للأولياء و الأوصياء على الأطفال لتجنيبهم الآثار السلبية للتكنولوجيات الرقمية .

و في السياق نفسه تشهد مؤشرات البيئة الرقمية نموا سريعا في الجزائر، و يشكل الأطفال الأقل من 18 عاما شريحة معتبرة من المجتمع الجزائري ، حيث يمكنهم النفاذ يوميا إلى المحتويات الرقمية العابرة للحدود و الثقافات، فعلى سبيل المثال تمتلئ المتاجر الالكترونية بعدد كبير من تطبيقات ألعاب الأطفال، و التي تغري الطفل ليقوم بتنزيلها واحدة تلو الأخرى، و يتم في الغالب قبول شروط التنزيل و الاستخدام دون مراعاة لتأمين البيانات الخصوصية، أو لمحتوى بعض الإعلانات غير اللائقة...، مما يطرح التساؤل عن دور الأولياء في تأمين أطفالهم من مثل هذه الأخطار ، و من هنا يطرح الباحث التساؤل الرئيسي من خلال هذه الورقة البحثية : **ما هو دور الأولياء في حماية أطفالهم من المخاطر المتعددة للبيئة الرقمية؟**

و للإجابة عن هذا السؤال الإشكالي نبحث في عدد من العناصر من خلال التساؤلات التالية: ما هو واقع البيئة الرقمية في الجزائر؟ و ما هي حقوق الطفل في ظل البيئة الرقمية؟ و ما هي أهم المخاطر التي قد يتعرض لها الطفل الجزائري أثناء استخدامه للشاشات الرقمية؟ و كيف يمكن للأولياء حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية؟

2. أهمية و أهداف الدراسة:

تندرج الدراسة في مجال التنشئة الرقمية، خصوصا مع تعاظم دور تكنولوجيا الشاشات المرتبطة بالانترنت و تأثيرها في وظائف المؤسسات الاجتماعية التقليدية و منها الأسرة، و تتيح الدراسة للأولياء والمربين التعرف على حقوق الطفل في البيئة الرقمية و إعمالها لصالح الطفل من جهة، و حمايته من مخاطرها من جهة أخرى. و تأتي الدراسة لتواكب التطورات السريعة في الفضاء الرقمي، كما تهدف

الدراسة انطلاقًا من السؤال الإشكالي، الذي يتقصى دور الأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية إلى:

- تحديد الأدوار الجديدة للأولياء في حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية.
- الوصول إلى نتائج و توصيات عملية لتأمين الأطفال من مخاطر البيئة الرقمية.
- إثراء البحوث المتعلقة بالتنشئة الرقمية للطفل.

3. الطفل الجزائري:

1.3 مفهوم الطفل:

الطفل لغة : و الطفل بالكسر: الصغير من كل شيء، أو المولود (الفيروزبادي،صفحة1009)، و تعرف اليونيسيف الطفل أنه كل شخص يقل عمره عن 18 سنة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون ينطق عليه، و أما في التشريع الجزائري فقد نصت المادة الأولى من قانون حماية الطفل(12-15) أن الطفل: كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة، ويفيد مصطلح "حدث" المعنى نفسه.

2.3 مراحل الطفولة :

تمر فترة الطفولة بمراحل حسب تقسيمها في " علم النفس النمو":

- المرحلة الجنينية و تمتد من الولادة إلى الرضاعة.
- مرحلة الطفولة المبكرة(من عامين إلى ست سنوات).
- مرحلة الطفولة المتوسطة (من ست سنوات إلى اثني عشر عاما).
- مرحلة المراهقة(من ثلاثة عشر عاما إلى ثمانية عشر عاما).(غراب، 2015، صفحة 29)

و تتميز كل مرحلة من مراحل نمو الطفل بمميزات و خصائص، و يقصد الباحث بالطفل في هذه الدراسة :" الفئة الأقل من 13 عاما، التي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة و المتوسطة، كون هذه الفئة تحتاج أكثر من غيرها للتوجيه، كما و يمكن التحكم المباشر في استخداماتها من طرف الأولياء، و هي في الوقت نفسه الأكثر تأثرا بالمخاطر الرقمية".

3.3 الأطفال في الجزائر:

حسب الديوان الوطني للإحصاءات لعامي (2016-2018) يبلغ عدد الأطفال الأقل من 18 عاما حوالي 15 مليونا، كما يقدر عدد المتمدرسين بجميع الأطوار التعليمية (ابتدائي،متوسط، ثانوي) ما يقارب 10 مليون طفل (الديوان الوطني للإحصائيات،2021)، و قد كانت الجزائر من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية حقوق الطفل عام 1989م، حيث تتضمن التشريعات الجزائرية عدة نصوص لتكريس حماية حقوق الطفل، آخرها قانون حماية الطفل (12-15) في سنة 2015م، و الذي نصت المادة (11) منه على

إنشاء الهيئة الوطنية لحماية الطفولة و ترقية الطفولة، و هي هيئة تابعة لمصالح الوزير الأول، و التي من مهامها حماية الطفل الجزائري من مختلف المخاطر (شرون،2018،ص540).

4. الطفل الجزائري و البيئة الرقمية

1.4 مفهوم البيئة الرقمية :

يشير المفهوم التقليدي للبيئة على أنه: مجموعة الظروف أو المؤثرات الخارجية التي لها تأثير في حياة الكائنات (بما فيها الإنسان)، و لكن مع تعدد استخدام المصطلح في حقول معرفية متعددة (علم المكتبات، علم الاجتماع، ...)، حدد مؤتمر البيئة الذي عقد بستوكهولم عام 1972 م، مفهوم البيئة بأنها: "كل شيء يحيط بالإنسان"(أبو مصلح،2015،ص117)، و تشكل التكنولوجيات الرقمية بمختلف منتجاتها و محتوياتها محيطا و وسطا مؤثرا في الحياة الاجتماعية، و خاصة الأطفال كونهم أكثر الشرائح تبنيا للتقنيات الجديدة. كما يشمل تعريف البيئة الرقمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، بما في ذلك الشبكات الرقمية، والمحتوى و الخدمات والتطبيقات، و الأجهزة المتصلة بالانترنيت، و الواقع الافتراضي والمعزز، و الذكاء الاصطناعي، و التقنيات الروبوتية، و النظُم آلية التشغيل، والخوارزميات وتحليل البيانات، وتكنولوجيا الشرائح الدقيقة..، و تتميز البيئة الرقمية بالتطور والتوسع المستمر.(لجنة حقوق الطفل،2021) و يقصد الباحث بالبيئة الرقمية: "هي مجموع العناصر المتكونة من التكنولوجيا الرقمية المحيطة و المؤثرة بالطفل مثل الشاشات المرتبطة بالانترنيت، و المحتويات الرقمية، المنصات الاجتماعية والتطبيقات، بما فيها الألعاب التفاعلية..."

2.4 الطفل و مؤشرات البيئة الرقمية بالجزائر:

تشهد الجزائر نموا متصاعدا في مؤشرات البيئة الرقمية، و حسب إحصاءات سلطة الضبط للاتصالات السلكية و اللاسلكية **ARPT**2021 (ARPT، 2021، ص11)، يقدر مشتركو الهاتف النقال بـ 47.02 مليون مشترك، بينما يقدر مشتركو الهاتف الثابت بـ 5.10 مليون مشترك، في حين يبلغ إجمالي مشتركي الانترنيت(الهاتف النقال و الهاتف الثابت)45.94 مليون خط اشتراك، كما تقدر نسبة استخدام الجزائريين للهواتف النقالة للنفاذ إلى الانترنيت بـ 58.95%، يليه الكمبيوتر المنزلي بنسبة 38.97 %، ثم اللوحات بنسبة 2.05 %، فيما تقدر نسبة الألعاب المتصلة بالانترنيت بـ 0.03 %.(statcountre.2022).

و يبلغ عدد مستخدمي الانترنيت في الجزائر 27.28 مليون مستخدم حسب آخر إحصاءات(Datareportal) إلى غاية جانفي 2022 ، أي ما معدله 60.6 % من مجموع سكان الجزائر. و تقدر نسبة زيادة عدد المستخدمين مقارنة بعام 2021 بـ 1.8 مليون مستخدم بارتفاع قدره 7.3(% (Datareportal)، مما يعني أن هناك نموا متسارعا في تكنولوجيات الاتصال بالجزائر. و في الوقت نفسه يتجه قطاع التربية و التعليم في الجزائر نحو الرقمنة، حيث أنشأت وزارة التربية الوطنية بالجزائر في العام الدراسي 2021/2020 حوالي 22 قسما نموذجيا، مزودا باللوحات الرقمية المتصلة بالانترنيت و السبورات

التفاعلية,(وزارة التربية الوطنية،2020)، و بالتالي فقد أصبح الطفل الجزائري محاطا بتكنولوجيا الشاشات الرقمية، حيث أن حضورها مضمون في جميع الأوقات و الأماكن بفضل الميزات التي يوفرها الهاتف الذكي، فلا يكاد يخلو أي منزل من مختلف الشاشات الرقمية المرتبطة بالانترنيت (تلفاز ذكي، كمبيوتر، لوحة ذكية، هواتف ذكية، ساعة ذكية...).

3.4 حقوق الطفل في ظل البيئة الرقمية:

يتمتع الطفل منذ ولادته بحقوق أساسية تمكنه من النمو بشكل طبيعي و سليم، و قد كرست التشريعات و القوانين الدولية الحقوق الطبيعية للطفل من أجل حمايته من الأخطار المهددة. ومع التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات الإنسانية أصبح من الضروري وضع القوانين و التشريعات للمحافظة على حقوق الطفل في ظل التحولات و المتغيرات، و قد حددت لجنة حقوق الطفل التابعة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في التعليق العام رقم 25(2021)،بشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية ما يلي:

1.3.4حق الطفل في الوصول إلى المعلومات:

تتيح البيئة الرقمية فرصة فريدة للأطفال لإعمال الحق في الحصول على المعلومات، و حسب التشريع الجزائري تم تفسير المادة 17 من اتفاقية حقوق الطفل من قبل الحكومة الجزائرية في ضوء المادتين 24 و 26 من قانون 3 أفريل 1990، بخصوص المعلومات مفادها: "يجب لأي مدير مجلة متخصصة في الطفولة أن يُسَاعَد من خلال هيئة تعليمية، كما يجب أن لا تحتوي المجلات الدورية على سرد أو رسوم توضيحية أو معلومات منافية للأخلاق الإسلامية و القيم الوطنية أو حقوق الإنسان أو تدعو إلى العنصرية و التعصب و الخيانة" (وزارة التضامن الوطني،2015،ص54)، و يتضح أن المشرع الجزائري تحفظ على وصول الطفل المطلق إلى المعلومات، و قيده بضوابط منها احترام الدين الإسلامي في إطار الأخلاق الاجتماعية.

2.3.4 حق الطفل في حرية التعبير:

يشمل حق الأطفال في حرية التعبير حرية التماس المعلومات والأفكار بجميع أنواعها وتلقيها ونقلها، باستخدام أي وسائط من اختيارهم، فيما أكد القانون الجزائري حق الطفل في التعبير وفق ضوابط و شروط حددتها المادة 8 من قانون حماية الطفل الجزائري (12-15) التي تنص: "للطفل الحق في التعبير عن آرائه بحرية وفقا لسنه و درجة نضجه، في إطار احترام القانون والنظام العام والآداب العامة وحقوق الغير"، و نلاحظ أن القيود التي وضعها المشرع الجزائري لحرية التعبير لدى الطفل، تهدف إلى حماية الطفل من الاستمالات الأديولوجية التي قد يتعرض إليها الطفل في الفضاء السبيرياني.

3.3.4حق الطفل في الخصوصية :

الخصوصية أمر حيوي لاستقلال الأطفال و الحفاظ على كرامتهم وسلامتهم وممارسة حقوقهم، و تخضع البيانات الشخصية للأطفال للمعالجة من أجل تمكينهم من مزايا تعليمية وصحية وغيرها، غير أن حماية الخصوصية من أكثر التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية اليوم، و خصوصا لدى الأطفال الذين يتفاعلون يوميا عبر تنزيل التطبيقات دون وعي بمخاطر قبول شروط الاستخدام، أو تنزيل فيديوهاتهم الخاصة على المنصات الاجتماعية دون علم و إذن أوليائهم، مما يفتح باب الاستغلال من بعض المستخدمين الآخرين. و في هذا الصدد يعاقب القانون الجزائري المساس بخصوصية الطفل، فقد نصت المادة 10 من قانون (12-15) على أنه : يمنع تحت طائلة المتابعات الجزائية، استعمال الطفل في ومضات إشهارية أو أفلام أو صور أو تسجيلات مهما كان شكلها إلا بترخيص من ممثله الشرعي و خارج فترات التمدرس، و ذلك طبقا للتشريع و التنظيم المعمول به.

4.3.4الحق في التعليم:

يمكن أن تتيح البيئة الرقمية فرصا لحصول الأطفال على التعليم الشامل عالي الجودة، بما في ذلك توفير موارد موثوقة للتعلم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي و التعلم من الأقران والتعلم الذاتي. ويعد الحق في التعليم حقا دستوريا في الجزائر كما نصت المادة 65: "الحق في التربية و التعليم مضمونان"(دستور2020)، وقد شكل التعليم عن بعد بديلا عن التعليم الحضوري خلال فترة الإغلاق مع بداية جائحة كورونا، و ارتفع خلال الفترة نفسها استخدام الأطفال للشاشات المرتبطة بالانترنيت، و توفرت قنوات و صفحات لدروس الدعم وفق المنهاج التربوي الجزائري في الفضاء الافتراضي.

5.3.4 الحق في الثقافة والترفيه و اللعب:

تعزز البيئة الرقمية حق الأطفال في الثقافة و الترفيه واللعب، و هو أمر ضروري لنماء الطفل نموا سليما، و قد ضمن الدستور الجزائري (2020) الحق في الثقافة من خلال المادة 76، و تمثل المحتويات الرقمية المدعمة بالصور و الفيديوهات، فرصة للأطفال لاستكشاف العالم و الاطلاع على تنوع المجتمعات الإنسانية، و الانفتاح على التراث الإنساني العالمي.

أما فيما يخص الحق في اللعب فقد وقعت الجزائر اتفاقية دولية لحماية حقوق الطفل لسنة 1989م، و المتضمن المادة 31 : " تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة و وقت الفراغ ومزاولة الألعاب..."، و توفر الألعاب الالكترونية التفاعلية قدرا من المتعة و التسلية للطفل، و تتنوع بين ما هو للثقافة العامة و

ألعاب الإستراتيجية ، وما هو متخصص في المسائل الحسابية ، وأخرى للقتال والرياضة... إلخ (السعدي همال،2017).

يتبين مما سبق أن المشرع الجزائري قد كرس من خلال التشريعات القانونية حماية حقوق الطفل الجزائري وفق الاتفاقيات الدولية، غير أن الملاحظ أن هذه التشريعات تنص على حماية الطفل الجزائري من المخاطر التقليدية، أما المخاطر الناشئة من البيئة الرقمية فلم تخصص لها لحد الآن قوانين صريحة بالجزائر، رغم الحاجة لمثل هذه القوانين في حماية الطفل في ظل التحولات التي فرضتها البيئة الرقمية، فعلى سبيل المثال نجد دولا مثل الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1998 قد وضعت قانونا لحماية خصوصية الأطفال دون 13 سنة على الانترنيت، المعروف اختصارا بقانون COPPA و الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2000، و يشرح القانون بالتفصيل ما يجب على موقع الانترنيت تضمنيه في سياسة الخصوصية (الكلباني، 2019صفحة28).

5. المخاطر التي يتعرض لها الطفل في ظل البيئة الرقمية:

الطفل في خطر : يعرفه قانون حماية الطفل الجزائري (12-15) " بأنه: "الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو أن يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر". و من شأن البيئة الرقمية أن تعرض سلامة الطفل للخطر سواء من ناحية الأجهزة الرقمية أو المحتويات المرتبطة بالانترنيت، ما لم تحط بالطفل إجراءات السلامة و الوقاية. و يعرف الباحث مخاطر البيئة الرقمية : "هي ما كل ما يهدد سلامة الطفل الجسدية و النفسية و يؤثر على سلوكه سلبا، بسبب استخدام الشاشات الرقمية المرتبطة بالانترنيت و كذا محتوياتها"، و تتعدد مستويات المخاطر التي يتعرض لها الطفل ، حيث يمكن أن يؤدي استخدام الطفل المتكرر للأجهزة الذكية من تعريضها لأضرار تقنية، كأن يحمل الطفل برامج و تطبيقات تحتوي فيروسات و برامج تجسس تهدد خصوصيته و سلامة أسرته، كما يمكن أن تهدد المحتويات السلبية سلامة الطفل النفسية و الجسدية، و تمتد آثارها إلى الأسرة و المجتمع، و يمكن تصنيفها كالآتي:

1.5 مخاطر تتعلق بالأجهزة الرقمية:

و هي عبارة عن برامج مصممة للقيام بأضرار أو إجراءات غير مرغوب فيها لنظام الكمبيوتر أو الأجهزة الرقمية، و تتضمن ما يلي: (الفيروسات، الفيروسات المتنقلة، أحصنة طروادة، برامج التجسس،برامج الأمان الخادعة)، كما يمكن تثبيت برامج التجسس على الكمبيوتر دون علم المستخدم، حيث يمكن لهذه البرامج تغيير تكوين الكمبيوتر أو جمع البيانات الإعلانية و المعلومات الشخصية، و في الوقت نفسه يمكن

لبرامج التجسس تتبع عادات البحث في الإنترنت، ويمكنها أيضا إعادة توجيه المستخدم إلى موقع آخر لم يكن يهدف الانتقال إليه(Microsoft) . و يعتبر الأطفال من أكثر الفئات تنزيلا للبرامج و التطبيقات خاصة الألعاب بغرض التسلية دون مراعاة لسلامة الأجهزة، فالطفل لا يملك الطريقة المناسبة لحماية البيانات و الملفات الخاصة على جهازه، كما لا يدرك خطورة البرامج الضارة،حيث قد تؤدي مجرد زيارة موقع على الانترنيت إلى تثبيت برامج ضارة على جهاز الطفل(KESPERSKY).

2.5 مخاطر تتعلق بالمحتوى:

تقدم المحتويات الرقمية العديد من الفرص للأطفال، كتعلم مهارات جديدة و مواكبة التكنولوجيات الحديثة، ولكن في الوقت ذاته يمكنها تعريض سلامة الطفل للخطر، مثل:" التعرض لخصوصية الطفل من خلال المحتوى غير القانوني، أو المضايقة و التنمر الرقمي،أو إساءة استخدام البيانات الشخصية، و الاستدراج الذي يصل إلى الاعتداء الجنسي على الأطفال...، و قد يشمل ذلك قيام الأطفال بكتابة أو إنشاء مواد تحض على كراهية أطفال آخرين، أو التحريض على العنصرية، أو نشر أو توزيع صور جنسية (بما في ذلك مواد أنتجوها بأنفسهم). كما يمكن أن يتعرض الطفل لمحتوىً غير لائق، و يشمل ذلك الصور الجنسية والإباحية والعنيفة، وبعض أشكال الدعاية، والمواد العنصرية أو التمييزية أو خطاب الكراهية، ومواقع الإنترنت التي تروج لسلوكيات غير صحية أو خطيرة، مثل إيذاء النفس و الانتحار، كما أن هناك مخاطر تتعلق باتصال الطفل مع غرباء يكون لديهم ميول غير لائق بالطفل أو لإغوائه لأغراض جنسية، أو مع أفراد يحاولون دفع الطفل إلى التطرف أو إقناعه بالمشاركة في سلوكيات غير صحية أو خطرة. (اليونسيف،2017،صفحة09). وقد لخص باحثون (ليفيغنسون و هادون و أولافسونى و آخرون)المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال(الاتحاد الدولي للاتصالات،2020، صفحة28) كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم 1: يبين تصنيف المخاطر التي يتعرض لها الطفل في الأنترنيت

	المحتوى الطفل كمتلق (للإنتاج واسع النطاق)	الاتصال الطفل كمشارك (في نشاط يبادر به شخص بالغ)	السلوك الطفل كطرف (الجاني /الضحية)
عدواني	محتوى عنيف/دموي	مقايضة، تعقب	تسلط، نشاط معاد من نظير
جنسي	محتوى إباحي	"استدراج" اعتداء جنسي بعد لقاء غرباء	"تحرش جنسي "إرسال المحتوى جنسي
يخص القيم	محتوى عنصري/محرض على الكراهية	إقناع أيديولوجي	محتوى من إنشاء المستخدمين يحتمل أن يكون ضارا
تجاري	إعلانات، تسويق مضمر	استغلال البيانات الشخصية و إساءة استخدامها	القمار التعدي على حقوق المؤلف

المصدر: تقرير أطفال الاتحاد الأوروبي(2011)

و يبين الجدول رقم(01) أن من أكثر المحتويات الخطيرة التي قد يتعرض لها الطفل هي (العنف، الإباحية، المحتويات التي تمس القيم الأخلاقية الإنسانية، و المحتويات ذات طابع تجاري) و يختلف الموقف التفاعلي للطفل مع هذه المحتويات فأحيانا يكون ضحية، و أحيانا أخرى يكون مشاركا في أذية مستخدمين آخرين لتنجر عنها مسؤولية أمام القانون. و يبين الجدول تعدد الأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال في البيئة الرقمية، مما يتطلب إدراكا و وعيا من الأولياء للتعامل مع هذه الأخطار، من خلال إيجاد الحلول الوقائية ، و أخذ الاحتياطات التقنية التي تحول دون وصول الطفل إلى المحتوى الضار.

3.5 آثار المخاطر التكنولوجية الرقمية على سلامة الطفل:

تخلف المخاطر التي يتعرض لها الطفل آثارا نفسية و جسدية على سلامة الطفل و يختلف مدى تأثيرها (قصير، متوسط، بعيد). و قد تعددت البحوث العلمية التي ترصد و تعالج آثار هذه المخاطر، و التي تؤثر في مجملها على النمو الطبيعي و السليم للطفل، كما تؤثر على سلوكه الاجتماعي و يمكن توضيح بعض الآثار من خلال الآتي:

1.3.5على السلامة النفسية للطفل:

يشكل إدمان الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة أو ألعاب الفيديو معضلة حقيقية للأولياء، حيث يعجزون أحيانا على السيطرة في وقت استخدام أطفالهم للشاشات لما يجدونه من نوبات غضب و توتر من أطفالهم ، نتيجة المقاومة الشديدة، و التمسك باستخدام الأجهزة الرقمية (إل كوتشر،2020، صفحة125)، و من جهة أخرى يشكل تعرض الطفل للمواد الإباحية خطرا على سلامته النفسية ، خصوصا في حالات إجبار الأطفال على إرسال الصور الجنسية أو الانخراط في أفعال جنسية عبر الكاميرا، ثم تهديدهم بتوزيعها عبر مقاطع الفيديو إذا لم يدفعوا المال أو يقدموا المزيد من الصور(DIGITAL , 2017 WORLD CANADIAN CENTRE for CHILID)، كما استنتجت دراسة طولية فرنسية (ELFE) وجود اضطرابات تتعلق بالتطور النفسي العاطفي للطفل، جراء الأخطار المترتبة على الاستخدام السلبي للشاشات الرقمية (Tissero,2010,) كما أكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) وجود "اضطراب ألعاب الفيديو"، و يتميز هذا الاضطراب بسيطرة ضعيفة على تواتر و شدة و مدة اللعب و الأولوية المتزايدة للألعاب، إلى درجة أنها تأخذ الأسبقية على الأنشطة و الالتزامات اليومية الأخرى، و قد حذرت المنظمة الصحة العالمية من أن الإدمان عليها يسبب أضرارا نفسية و عقلية (باجي و ختاش، 2021، ص276).

2.3.5التأثيرات على السلامة الجسدية للطفل:

يؤدي استخدام الطفل المفرط و غير الصحي للأجهزة الرقمية إلى مخاطر تتعلق بسلامته الصحية(البصر، الدماغ، العمود الفقري، الإصابة بالسمنة)، فقد أكد تقرير للوكالة الوطنية للأغذية والبيئة والصحة والسلامة المهنية بفرنسا (ANSES) عام 2019، خطر ضوء LED الأزرق المنبعث من الشاشات على شبكية العين، و الذي يسبب بدوره اضطرابا في النوم، مما يؤدي إلى الإرهاق و مشاكل في الانتباه و هذا ما يؤثر على الأداء المدرسي للطفل. كما تؤثر التكنولوجيا الرقمية على نمو حواس الطفل، حيث أنه كلما زاد تحفيز نظم استقبال الحس و اللمس، كلما زاد التحميل على الأنظمة الحسية السمعية والبصرية للطفل، وينتج عن هذا الضغط الحسي الكثير من المشاكل التي تعيق مجال النمو العصبي الشامل. كما أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف سواء من خلال التلفاز أو من خلال ألعاب الفيديو، يكون لديهم نسبة عالية من الأدرينالين والتوتر، وذلك لأن عقولهم لا تدرك أن ما يشاهدونه ليس حقيقة.

و يعاني الأطفال الذين يفرطون في استخدام التكنولوجيا من "اضطراب عام" و زيادة في التنفس، وارتفاع معدل ضربات القلب، و حالة عامة من "القلق و عدم الارتياح"، مما يضع النظام الحسي للطفل في "حالة تأهب"ضد أي اعتداء من قبل أحد شخصيات لعبة الفيديو. و تعتبر الحركة و اللمس و التواصل مع الآخرين هي العوامل الثلاثة الهامة للنمو النفسي و الجسدي السليم للطفل. كما ترتبط

السمنة عند الأطفال بالوقت المفرط الذي يقضونه أمام شاشة التلفاز، فقد ثبت أنها العامل الأساسي وراء السمنة في الطفولة، و وفقا لمؤسسة القلب والأمراض الدماغية بكندا، فقد و جد باحثون أن واحد من كل أربع أطفال كنديين تقريبا مابين7-12 عاماً يعانون من السمنة المفرطة، مع ملاحظة أن قضاء الوقت أمام التلفاز دائما ما يأتي على حساب أنواع التسلية الأخرى الأكثر نشاطا(مركز الدراسات الإستراتجية، 2012، ص29).

6. دورالأولياء في تحقيق الأمن الرقمي للطفل:

يلزم المشرع الجزائري الأسرة و الأولياء خصوصا بحماية الطفل من كافة أشكال المخاطر، فحسب المادة 4 و 5 من قانون حماية الطفل (12-15) "تعد الأسرة الوسط الطبيعي لنمو الطفل، كما تقع على عاتق الوالدين مسؤولية حماية الطفل" ما يتطلب من الأسرة استيعاب هذه التحديات و القيام بدورها في ظل البيئة الرقمية، فلم يعد الوالدان هما المصدر الوحيد في الوصول إلى المعلومات و التعرف على المحيط الخارجي، بل أصبح هناك مصادر أخرى توفرها التكنولوجيات الرقمية منها محركات البحث الكبرى التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي و كذا منصات التواصل الاجتماعي... ؛ مما يلقى على الوالدين مسؤولية الحفاظ على أبنائهم من الاستخدام المتزايد للشاشات الرقمية و محتوياتها الهائلة العابرة للحدود و الثقافات، و التي تسلب الأسرة مرجعيتها و انتماء أفرادها من خلال شد الأجيال الصاعدة إلى العالم الافتراضي و الانتماء إليه، و العيش بدلا من العالم الاجتماعي الواقعي(حجازي،2015،ص60)، مما يتطلب إلمام الأولياء بهذه التكنولوجيا والتعرف على إيجابيتها وسلبياتها بالنسبة للطفل، حتى يتمكن من الاندماج و المشاركة الرقمية، و التي تعتبر ضرورية لإعداد الطفل للمستقبل و إكسابه المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي (عبد الحكيم ورفاعي،2020،صفحة90)، و يمكن تحديد بعض أدوار الأسرة في حماية الطفل فيما يلي :

1.6 تنظيم استخدامات الطفل للوسائط الرقمية:

يؤدي تنظيم وقت و مكان الاستخدام إلى الحد من إدمان الطفل و التعرض المكثف للطفل للشاشات الرقمية، كما يعد تنويع برنامج الطفل اليومي في ممارسة الهوايات المختلفة (اللعب العفوي، ممارسة الرياضة،...) أفضل طريقة لتنظيم الوقت، و يزيد الأطفال من أنشطتهم الداخلية المفضلة (النشاط عبر الإنترنت أو ألعاب الفيديو) إذا كانت فرصهم في اللعب العفوي و الاستكشاف و كذا التنشئة الاجتماعية مقيدة، ويمكن القول أنه بينما يحاول الأولياء حماية أطفالهم من المخاطر المفترضة خارج المنزل فإنهم يضعونهم أمام أخطار أخرى غير محتملة عبر الإنترنت (Report of the Byron Revie, 2008) ، خصوصا

حين يفضل أحد الوالدين إعطاء الطفل هاتفه لإلهاء الطفل سواء في البيت أو السيارة أو في مكان عام، فالتكنولوجيا تحولت لدى بعض الأسر إلى جليس الأطفال دون مراعاة قواعد الاستخدام السليم.

2.6 المرافقة والمراقبة لاستخدامات الطفل:

تعد مرافقة الطفل أثناء استخدامه للأجهزة الرقمية و توجيهه إلى المحتويات المفيدة، و مناقشة الطفل حول منافع و أضرار استخدام الشاشات الرقمية من الإجراءات التي تنمي في الطفل حس النقد في التعامل مع المحتويات الرقمية، و خصوصا المحتويات غير اللائقة على الإنترنت، وذلك بفتح نقاش مع الطفل باستخدام التفسير و الشرح، وكذا تطبيق العقوبات غير العنيفة وغير المهينة للطفل، مثل تقليل وقت الشاشة. و يوصي الخبراء الأولياء بتجنب العقوبات القاسية - مثل حظر الوصول إلى أي معدات – لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية و تشجيع الأطفال على التصرف في الخفاء (p31,2017,Milovidov) ،كما يقع على مسؤولية الأولياء تعليم الطفل الطريقة الصحيحة و السليمة لاستخدام الأجهزة الرقمية : كالاهتمام بارتفاع الجهاز و الوضع المناسب للشاشات، و تفعيل خاصية حماية بصر الطفل من الضوء الأزرق.

3.6 ضبط الإعدادات والبرامج لحماية الطفل:

يساهم ضبط الإعدادت (les paramètres)الخاصة بالمحتوى المؤذي على محركات البحث مثل جوجل GOOGLE ، و يوتيوب YOUTUBE ،في الحد من ظهور المحتويات المؤذية للطفل، خصوصا المحتوى الإباحي و المشاهد الصادمة، كما يمكن لبرامج و تطبيقات حماية الطفل توسيع دائرة الحماية، و في الجزائر توفر شركات الاتصال و مختلف متعاملي الهاتف النقال ، برامج حماية الطفل عبر الانترنيت وتطبيقات الرقابة الأسرية على الشاشات الرقمية كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم :2 يوضح برامج و تطبيقات حماية الطفل التي توفرها شركات الاتصالات بالجزائر

شركة الاتصال	برنامج حماية الطفل المقترح
اتصالات الجزائر ALGERIE TELECOM	أمان فاملي" وKaspersky Safe Kids
شركة موبليسMOBILIS	mobilis@fe
شركةأوريدوOOREEDO	Kaspersky Safe Kids
جازيDJEZZY	الحماية الأبوية لجازي عبر تشكيل الرقم*707#

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن متعاملي الاتصالات في الجزائر يوفرون برامج و خدمات لمساعدة الأولياء على تحصين أجهزة أطفالهم الرقمية من المخاطر مثل المحتويات غير اللائقة، و المحتويات العنيفة...، و لكن هذه البرامج تفتقد إلى حماية الخصوصية الثقافية للطفل الجزائري، إذ أنها برامج عالمية لا تراعي خصوصية الثقافات المحلية، خصوصا مع انتشار اتجاهات جديدة تروج لأفكار لا تتوافق بالضرورة مع القيم الاجتماعية مثل مواضيع (الجندر، المعتقدات الدينية ...) كما تفرض شركتي موبليس و جيزي على الأولياء التنقل إلى نقاط البيع لتفعيل خدمة الحماية، مما قد يؤثر على استجابة الأولياء، في الوقت الذي تفتقد فيه هذه البرامج إلى الحملات الترويجية و الدعائية رغم أهمية هذه البرامج.في حماية الطفل الجزائري، فهي تعد أولوية نظرا لتعلقها بفئة حساسة اجتماعيا، حيث يقع على عاتق شركات الاتصال بالجزائر توفير الاتصال الآمن بالانترنيت للطفل، حيث نص المرسوم التنفيذي رقم 16-235 على تدابير حماية الأطفال والأشخاص الضعفاء حيث " يلتزم صاحب الرخصة بوضع حلول تكنولوجية وتنظيمية على الخصوص، لعرضها على زبائنه ولترقية الخدمة التي تسمح لهم بحماية أطفالهم أو الأشخاص الضعفاء الموجودين تحت وصايتهم، وذلك عبر تقييد النفاذ إلى وجهات أو محتويات غير مرغوب فيها .و يجب أن تتوفر هذه الخدمة انطلاقا من السنة الثانية على الأكثر ابتداء من تاريخ منح الرخصة".

كما توفر الشركات التكنولوجية العملاقة تطبيقات و برامج لحماية الأسرة و الطفل من مخاطر الانترنيت، مثل (Google ,Microsoft,....)، و يمكن ذكر بعض المزايا و الخصائص التي تقدمها هذه الخدمات كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم 3: يوضح خصائص تطبيقات حماية الطفل على الأنترنيت

تطبيقات و برامج الحماية	خصائص التطبيق
Apple Screen Time	يحتوي تطبيق Apple Screen Timeعلى بعض ميزات الرقابة الأبوية، حيث يمكن تقييد الوقت المستغرق في استخدام الجهاز، بما في ذلك عناصر التحكم في تطبيقات معينة. و يمكن أيضاً إيقاف قدرة جهاز الطفل على طلب أذونات معينة، مثل الصور والموقع.
Google Family Link	Google Family Link، يتيح للأسرة مر اقبة الوقت الذي يستغرقه الطفل أمام الشاشة، كما يعمل التطبيق على التأكد من أن الأطفال لا يمكنهم الوصول إلا إلى المحتوى المناسب، بمجرد الإعداد،كما يمكنك تعيين حدود للتطبيقات الفردية وتقييد ما إذا كانت عمليات الشراء داخل التطبيق متاحة أم لا.
FamiSafe	يوفر موقع الطفل جغر افياً في الوقت الفعلي (مع السجل)، وسياسات جغر افية، كما يوفر أدوات حظر التطبيقات، والجداول الزمنية، و فلاتر الويب، وتقارير النشاط، وغيرها .....مما يجعله خياراً ممتازاً متعدد الإمكانات. و إحدى ميز اته "مر اقبة "YouTube، والتي تكتشف مقاطع الفيديو المزعجة وتسمح لك بمر اقبة سجل مشاهدة الطفل، وحظر مقاطع الفيديو أو القنوات من المشاهدة.
OurPact	يعمل OurPactبشكل مختلف قليلاً عن التطبيقات الأخرى، حيث يسمح التطبيق بحظر الرسائل والتطبيقات والوصول إلى الإنترنت وجدولة وقت الشاشة. كما يمكن تتبع الطفل، وإعداد السياج الجغرافي للحصول على تنبيهات في الوقت الفعلي إذا ذهب الطفل إلى مكان لا تسمح به الأسرة، كما يتلقى الوالدان التنبيهات عند تثبيت تطبيقات جديدة.
Kaspersky Safe Kids	يحتوي التطبيق على إدارة وقت الشاشة وأدوات المر اقبة، ومدقق مستوى البطارية، وعناصر التحكم في نشاط فايسبوك .Facebook، كما له القدرة على عرض موقع الطفل في الوقت الفعلي بالإضافة إلى تحديد الموقع الجغرافي. كما يمكن للوالدين حظر المو اقع والتطبيقات والألعاب غير اللائقة. كما يمكن أيضاً الاشتراك للحصول على نصائح من المحللين النفسيين .

المصدر: إعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن هذه البرامج و التطبيقات تؤمن الحماية للطفل من بعض المخاطر و تساعد الأولياء على التحكم في المحتويات الرقمية ولها مزايا تتمثل فيما يلي:

- إدارة وقت استخدام الشاشات الرقمية، بحيث يتحكم الأولياء في الوقت المسموح به حسب توصيات المختصين.
- تحمي البرامج من المحتويات غير اللائقة أخلاقيا سواء الجنسية منها أو مشاهد الرعب أو المشاهد الصادمة (الصور و الفيديوهات و المواقع...).

- تمكن الأولياء من مراقبة المنصات واسعة الاستخدام مثل "فايسبوك" و "يوتيوب".
- تسمح للآباء بمراقبة تحميل التطبيقات.
- تتيح معرفة الموقع الجغرافي للطفل في حال خروجه من المنزل، خصوصا وقاية الطفل من ظاهرة الاختطاف والاعتداء الجنسي و التي هزت المجتمع الجزائري في سنوات سابقة.

بينما تبقى الرسائل النصية الواردة لبريد الطفل غير قابلة للمراقبة الأبوية، نظرا لخاصية تأمين تلقي الرسائل، مما يعرض الطفل إلى مخاطر الاتصال بالغرباء، و رغم ذلك تمكن هذه البرامج و غيرها من التحكم في جل مخاطر المحتويات الضارة للطفل، و الحد من الآثار الصحية و النفسية التي قد يتعرض لها الطفل. و هنا يطرح الباحث التساؤل الآتي: إلى أي مدى يحرص الأولياء في الجزائر على تحميل هذه البرامج و التطبيقات على الشاشات الرقمية؟ خصوصا و أن أكثرها مدفوعة و تتطلب تحيينا (mise a jour) في كل مرة.

4.6 متابعة توصيات الجهات المختصة:

تساعد التوصيات من الجهات الرسمية و الموثوقة الأولياء في التعامل مع أطفالهم، و قد وضعت وزارة الاتصال و تكنولوجيات الاتصال بالجزائر سنة 2020م، دليلا موجها للأولياء "حماية الأطفال على الانترنيت" حيث يتضمن الدليل توصيات لحماية الطفل من مخاطر استخدام الانترنيت، وقد تم إعداده بمساهمة وزارة : (الدفاع و الداخلية و الشؤون الدينية، التربية الوطنية، الاتصال ،الشباب، التضامن الوطني إلى جانب الهيئة الوطنية لحماية و ترقية الطفولة، الدرك الوطني، و الأمن الوطني) (وزارة البريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية، 2020)، مما يشير إلى أبعاد و أهمية قضية حماية الطفل من المخاطر المحتملة عبر الانترنيت، و علاقتها بالمؤسسات الأمنية و الهيئات المشرفة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية..

كما تقدم مختلف المنظمات الدولية (اليونسيف، وكالة الاتصالات الدولية..) و الهيئات الصحية المعتمدة مثل منظمة الصحة العالمية، تقارير دورية و توصيات تساعد الأولياء على التعامل مع الأطفال في ظل البيئة الرقمية، و من شأن اطلاع الأولياء على هذه التوصيات دعم الوعي لديهم في كيفية التعامل مع الأطفال أثناء استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالانترنيت.

5.6 أن يكون الأولياء قدوة لأطفالهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية:

يتأثر الأطفال بأفعال أوليائهم أكثر من أقوالهم و توجهاتهم، حيث أن الأطفال يبدؤون في تقليد البالغين في سن مبكرة، و ينطبق الشيء نفسه مع التحديات الرقمية، حيث إذا كان الأولياء يستخدمون هواتفهم الذكية و الأجهزة الذكية لأوقات طويلة في المنزل فلا يتوقع من الطفل أن يسلك سلوكا آخر،

(digitalwellbeing) فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، يتأثر بشدة بوالديه و يتبنى سلوكات و لو كانت خاطئة و يعتبرها طبيعية، و بالتالي فوعي الأولياء بتنظيم أوقات استخدامهم هو خطوة مهمة. و على الوالدين تقديم الأسوة الحسنة بشأن السلوك الرقمي، إذ تشير الدراسات إلى أن استهلاك الوالدين الوسائط الرقمية بكثافة هو عامل التنبؤ الأول بانتقال الممارسة نفسها إلى الأطفال (اليونسيف،2017، ص 24).

7. الخاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن البيئة الرقمية بمنتجاتها التقنية و محتوياتها الهائلة تشكل تحديات حقيقية للأسرة الجزائرية، و يحتاج الأولياء و المربون إلى الوعي بفرص و مخاطر التكنولوجيات الرقمية، فلا يجدي المنع التام من استخدام الأجهزة الرقمية لأن ذلك يؤدي لحرمان الطفل من حقوقه الأساسية في البيئة الرقمية مثل: حق التعليم و الثقافة و اللعب ...إلخ، و في الوقت نفسه يؤدي الاستخدام المكثف للأجهزة الرقمية إلى مشاكل و أخطار تهدد سلامة الطفل، و هنا يقع على عاتق الأولياء حماية أطفالهم من مخاطر البيئة الرقمية عبر تعلم المهارات الرقمية التي تسمح لهم بمرافقة أطفالهم في استخدام التكنولوجيات الحديثة، فالبيئة الرقمية أثرت في الأدوار التقليدية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة..)، إذ أن هناك مخاطر و تحديات فرضتها التكنولوجيات الحديثة أعادت تشكيل الأدوار التربوية في المجتمعات البشرية، مما يتطلب كذلك تشريعات و قوانين جزائرية لحماية الطفل الجزائري من مخاطر البيئة الرقمية. كما و يقع على عاتق شركات الاتصال بالجزائر توفير برامج حماية تتوافق مع الخصائص الثقافية للمجتمع الجزائري، فالوصول إلى حماية الطفل الجزائري من مخاطر البيئة الرقمية يتطلب عملا على مستويات عديدة منطلقها مسؤولية الأولياء و قد خلص البحث إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة اكتساب الأولياء بالجزائر لمهارات التعامل مع الأجهزة الرقمية.
2. ضرورة وعي الأولياء بالفرص التي تتيحها البيئة الرقمية للطفل و كذا المخاطر المحدقة بالطفل.
3. إقامة دورات تكوينية للأولياء حول طرق حماية أطفالهم من المخاطر الناشئة عن البيئة الرقمية.
4. دعم حق الأسرة الجزائرية بالتشريعات القانونية المواكبة للتحولات التي فرضتها البيئة الرقمية.
5. توفير أنظمة الحماية الرقمية الخاصة بالكفل من طرف شركات الاتصال.

المصادروالمراجع:

- دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة2020، الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم .. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 82، المؤرخ في 15 جمادى الأولى 1442 الموافق لـ 30 ديسمبر 2020م.
- قانون حماية الطفل2015. قانون 15-12 مؤرخ في 28 رمضان 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015،يتعلق بحماية الطفل، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد39.
- مرسوم مرسوم تنفيذ تنفيذي رقم 16- 235 مؤرخ في 2 ذي الحجّة عام 1437 هـ الموافق 4 سبتمبر سنة 2016م يتضمن الموافقة على رخصة إقامة شبكة عمومية المواصلات اللاسلكية النقالة من الجيل الرابع (4)Gواستغلالها وتوفير خدمات الموصلات اللاسلكية للجمهور الممنوحة لشركة "اتصالات الجزائر للهاتف النقال شركة ذات أسهم..".
- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لجنة حقوق الطفل التعليق العام رقم 25(2021) بشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية.
- إيمان عبد الحكيم و رفاعي عبد الواحد (يوليو 2020)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأدوار التربوية للأسرة أثناء عملية التنشئة، كلية التربية للطفولة المبكرة، إدارة البحوث و النشر العلمي(لمجلة العلمية،العدد 14، يوليو2020 .
- باجي عبد الغني و ختاش محمد، إدمان الانترنيت المصاحب للاستخدام المرضي للألعاب الرقمية مع مقترح خطة علاجية وفق مقاربة معرفية، مجلة المرشد، المجلد 11 العدد 2 ديسمبر 2021..
- حجازي مصطفى(2015)، الأسرة وصحتها النفسية، الدار البيضاء المغرب، المركز الثقافي العربي.
- عدنان أبو مصلح(2015)، مصطلحات علم الاجتماع ،عمان، الأردن دار أسامة للنشر و نبلاء ناشرون و موزعون،.
- غراب هشام أحمد(2015)، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، بيروت لبنان .دار الكتب العلمية،
- فاطمة السعدي همال(2012)، الطفل والألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير ،عمان الأردن ،علم دار الخليج.
- الكلباني إيمان محمد سالم(2019)، حماية خصوصية الطفل من العلم الافتراضي، رسالة ماجستير، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- مارتن إل كوتشر ترجمة حسام الشرقاوي (2020)، أطفال العصر الرقمي، دار جامعة حمد بن خليفة، قطر.
- شرون حسينة(2018)، الدور الحمائي للهيئة الوطنية لحماية و ترقية الطفولة، حوليات جامعة الجزائر1، العدد32،الجزء الثاني/جوان 2018.

تقارير:

- الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام (2016-2018) نشرة 2021.
- وزارة البريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية، دليل حماية الأطفال على الأنترنيت، جويلية 2020.
- مركز الدراسات الإستراتجية، جامعة الملك عبد العزيز، أثر معطيات و مظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا و اجتماعيا و نفسيا ،الإصدار 44، 2012.

المراجع باللغة الأجنبية:

- WORLD CANADIAN CENTRE for CHILD PROTECTION Helping families. Protecting childre**n (2017).**PARENTING TWEENS AND TEENS IN THE DIGITAL.
- Milovidov Elizabeth (2017), LA PARENTALITÉ À L'ÈRE DU NUMÉRIQUE Des approches parentales positives pour différents scénarios, Conseil de l'Europe.
- Tisseron Serge(2010), LES EFFETkS DE L'UTILISATIONDES ÉCRANS SUR LA SANTÉ DES ENFANTS, Paris. ,(vol.22).
- Report of the Byron Review(2008), Safer Children in a Digital world.

مو اقع:

- مبادئ ITU https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx توجيهية لأولياء الأمور و المربين بشأن حماية الأطفال على الانترنيت2020، منشورات، تمت الزيارة ، الموقع 2022/10/02 على الساعة 06:00.
- https://datareportal.com/digital-in-algeria (2022/09/05 **(تمت الزيارة للموقع:**
- طريقة الوقاية من الفيروسات والبرامج الضارة الأخرى https://support.microsoft.com/ar-sa/topic/ **تمت الزيارة يوم** 2022/10/10 **على الساعة:**11:00(وإزالتها)،

- تمت زيارة الموقع يوم 2022/10/02.على الساعة https://www.education.gov.dz/activity/ 8:00
- https://me.kaspersky.com/resource-center/preemptive-safety/keeping-children-safe-online2022/08/25 حماية الأطفال &تمت الزيارة يوم
- تمت الزيارة الموقع يوم 2022/09/05 على https://digitalwellbeing.ae/ar/parent_guides الساعة 23:00 .جودة الحياة الرقمية_أولياء الأمور